

بلدة إبريم^١

... لما كان من مقتضيات بحثي عن الحضارات القديمة أن أكون على دراية ببلدة إبريم ببلاد النوبة وتعريفها؛ فأرجو إرشادي حتى أسير في بحثي على جادة الصواب.

زكريا عبد الله فراج
كلية المعلمين بالقاهرة

إبريم هي بريمس Primis أو برمنيس Premnis القديمة، ويخطر لبعضهم أن الكلمة رومانية بمعنى الأول؛ لأن البلدة كانت أول معقل في بلاد النوبة على طريق إثيوبية، ولها تاريخ قديم متقدم على تاريخ الأسرة الخامسة، وإلى القرب منها عاصمة الولاية التي كانت تُعرف باسم معمام Maamam ويتولاها رؤساء في مرتبة الأمراء الوراثنين، ويتصل تاريخها في عهد الفراعنة بتاريخها في عهد البطالسة والرومان، وقد احتلها بترونيوس قائد الإمبراطور أغسطس في طريقه إلى الجنوب، واهتم سليم الأول بتحسينها بعد الفتح العثماني، وجملة أخبارها مروية في كتب الآثار كما تُروى في كتب التاريخ العربية، التي تناولت علاقات مصر والنوبة أيام الفتح العربي وأيام الدولتين الفاطمية والأيوبية على الخصوص، ولكنني لا أعلم كتابًا خاصًا بإبريم يفرد بها بالتعريف.

^١ الأخبار: ٢٣/١١/١٩٥٩.